المثل السائر

(رَدَدْتَ رَوْنَقَ وَجْهِي فِي صَحِيفَتِهِ ... رَدَّ الصِّقَالِ بَهَاءَ الصَّارِمِ الْخَذِمِ) (وَمَا أُبَالِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ ... حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِي أَمْ حَقَنْتَ دَمِي) فقوله " وخير القول أصدقه " اعتراض بين المفعول والفعل لأن موضع حقنت نصب إذ هو مفعول أبالي وفائدته إثبات ما ماثل به بين ماء الوجه والدم أي أن هذا القول صدق ليس بكذب .

وأما القسم الثاني - وهو والذي يأتي في الكلام كخروجه منه لا يكتسب به حسنا ولا قبحا فمن ذلك قول النابغة .

(يَقُولُ رِجَالٌ يَجْهَلُونَ خَلِيقَتِي ... لَعَلَّ زِيَاداً لاَ أَبالَكَ غافِلُ) فقوله " لا أبالك " من الاعتراض الذي لا فائدة فيه وليس مؤثرا في هذا البيت حسنا ولا قبحا .

ومثله جاء قول زهير .

(سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمانِينَ حَوْلاً لا أَبالَكَ يَسْأَمِ) .

وقد وردت هذه اللفظة - وهي " لا أبالك " - في موضع آخر فكان للاعتراض بها فائدة حسنة كقول أبي تمام .

(عِتَابَكِ عَنِّي لاَ أبالَكِ واقْصِدِي ...)